

L2 اللغات التوثيقية (علم المكتبات)

الأستاذة : إفري

محاضرات اللغات التوثيقية للسداسي الثاني

1- مفهوم التصنيف : يعني التصنيف في أوسع معانيه وضع الأشياء المتشابهة مع بعضها البعض أي ترتيبها في أصناف وأقسام بناء على ما بينها من تشابه واختلاف أما في مجال المكتبات والمعلومات فالتصنيف يأخذ معنيين :

* تجميع الكتب والمواد المكتبية الأخرى طبقاً لموضوعاتها ولتسهيل مهمة المستفيدين من الوصول إليها.

* هو عملية من عملية التحليل الموضوعي تتمثل في تحديد موضوع الوثيقة والدلالة عليه برمز من رموز خطة التصنيف المتبعة في المكتبة.

2- أهداف التصنيف :

- الوصول إلى أوعية المعلومات في أقل وقت وبأقل جهد.
- تقليص نتائج البحث
- تعتمد عليه المكتبات الكبيرة والتي رصيدها متعدد التخصصات ذات الرفوف المفتوحة.

3- وظائف التصنيف في المكتبة

يعتبر التنظيم أساس الخدمة المكتبية الناجحة، والمكتبة بحاجة إلى تنظيم مجموعاتها تنظيماً يسهل للمستفيد الحصول على الوثائق المطلوبة بسهولة وبسرعة، فإذا لم يتم تنظيم المكتبة وفق خطة معينة فإن المستفيد سيجد صعوبة في الحصول عليها ومن هنا تقتضي الضرورة أن تتبنى المكتبة نظاماً للتصنيف يتحدد بموجبه مكان كل وثيقة في المكتبة، ويؤدي التصنيف عدة وظائف للمكتبات ومراكز المعلومات أهمها مايلي :

- التصنيف أساس عملية تنظيم المكتبة

- يساعد المستفيدين في الوصول إلى ما يحتاجونه من مواد ومصادر بسهولة .

- يعمل على تجميع كتب الموضوع الواحد في مكان واحد والموضوعات ذات

العلاقة مع بعضها البعض.

- يسهل عملية جرد مجموعات ومقتنيات المكتبة.

- تيسير الخدمات المكتبية المختلفة وتسهيل عملية الإعارة.

- يساهم في التعرف على مواطن القوة والضعف في مجموعات المكتبة.

4- مميزات نظام التصنيف الجيد :

يفترض أن تتوفر في نظام التصنيف الجيد عدة خصائص ومميزات منها :

* الشمولية : أن يكون نظام التصنيف شاملاً لجميع موضوعات العلوم والمعرفة بمختلف فروعها.

* المرونة : بمعنى يمكن إضافة موضوعات جديدة مع إمكانية حذف بعض المواضيع أو دمجها.

* **المنطقية** : أي يكون النظام مبني بشكل منطقي .

* **الهرمية** : أن يندرج النظام من العام إلى الخاص.

* **الوضوح** : أي وضوح المصطلحات والكلمات المستخدمة بالإضافة إلى وضوح التعليمات والإرشادات التي يستخدمها النظام .

* **الحدثة** : نظرا للتطور الطبيعي للمعرفة والعلوم فإنه من الضروري مراجعة وإضافة وحذف وتعديل الموضوعات التي يضمها نظام التصنيف ويتم هذا من خلال إصدار طبقات جديدة.

* **الرمز** : ومن خلاله يتم حفظ التسلسل المنطقي للموضوعات، ويقوم الرمز مقام الكلمات وقد يكون الرمز رقما أو حرفا أو مختلطا من الأرقام والحروف .والرمز الجيد أن يكون بسيطا ومختصرا ومرنا.

* **الكشاف** : هو أساسي في نظام التصنيف لأن التسلسل المقنن للموضوعات صعب الإستيعاب والفهم في كثير من الأحيان ولتسهيله يمكن إعداد كشاف هجائي للموضوعات، والكشاف هو قائمة بالموضوعات أو الكلمات المستخدمة في جداول التصنيف ومقابل كل كلمة رمز خاص به وهو نوعان :

الكشاف المجرد : كشاف يشمل الألفاظ أو المواضيع مرتبة ترتيبا هجائيا دون الإشارة إلى وجهات النظر التي عولج الموضوع من ناحيتها أو بيان علاقة الموضوع بالموضوعات الأخرى.

الكشاف التحليلي : هو كشاف يحتوي الكلمات أو الموضوعات مرتبة ترتيبا هجائيا مع بيان وجهات النظر.

5- أنواع أنظمة التصنيف :

يعتبر نظام التصنيف من لغات التكشيف الهرمية لأنها تعتمد على الهرمية (الترتيب المنطقي للمواضيع من العام إلى الخاص).

وتتقسم نظم التصنيف حسب التغطية الموضوعية إلى نوعين :

أ- تصانيف عامة أو شاملة أو موسوعية.

ب- تصانيف متخصصة في مجالات محددة ومعينة.

* تصنيف ديوي العشري

1- تعريف تصنيف ديوي العشري

أن تصنيف ديوي العشري يعتبر من الخطط الحصرية، ومن أبرز هذه النظم وأوسعها انتشاراً وقد وضعه العالم الأمريكي ميلفل ديوي، الذي قام بنشر الطبعة الأولى منه عام 1876 م في 42 صفحة تحتوي على 1000 فرع من فروع المعرفة مرقمة من 000 إلى 999 ومعها كشاف تحليلي ومقدمة. وقد صدرت الطبعة الثانية مراجعة وموسعة لدرجة كبيرة تحت اسم ديوي وذلك في عام 1885 ثم توالى الطبعات في الصدور والتوسع والتحديث، حتى صدرت الطبعة العشرون عام 1989 في أربعة مجلدات وقد بذلت عدة محاولات مختلفة لترجمة هذا التصنيف إلى اللغة العربية ويوجد بين هذه الترجمات بعض الاختلافات في أماكن بعض الموضوعات، وتتحصر هذه الاختلافات في سببين:

السبب الأول : الاختلاف في وجهات النظر بين المترجمين فيما يتعلق بعدد الأرقام المعطاة لبعض الموضوعات.

السبب الثاني : أن كل طبعة جديدة من تصنيف ديوي لا بد وأن تحتوي على بعض التغيير المحدود الناشئ عن تطوير الخطة، والذي يؤدي إلى إزاحة بعض الموضوعات ودمجها مع

موضوعات أخرى، ومن الطبيعي أن هذه الاختلافات البسيطة لا تؤثر على طبيعة بناء الخطة وتكوينها.

2- خصائص تصنيف ديوي العشري :

أ- من حيث المحتوى :

1 - الشمولية في التغطية الموضوعية : حيث يقوم التصنيف على حصر جميع المعارف البشرية .

2 - العشرية : قد بني ديوي نظامه على عشرة أقسام رئيسية تضم جميع المعارف المعروفة في زمانه. ثم قسم كل قسم رئيسي إلى عشرة أقسام فرعية (رتب)، ثم قسم كل قسم فرعي إلى عشرة أقسام متفرعة أخرى (شعب).

000 المعارف العامة

100 الفلسفة وعلم النفس

200 الديانات

300 العلوم الاجتماعية

400 اللغات

* الأقسام الفرعية العشرة للقسم (300)

300 العلوم الاجتماعية

310 الاحصاء

320 السياسة

330 الاقتصاد

340 القانون

* التفرعات العشرة للقسم الفرعي (330)

330 الإقتصاد

331 اقتصاديات العمل

332 اقتصاديات المال

333 اقتصاديات الاراضي

3- البعد الثلاثي في تكوين الأرقام :

بنى ديوي قاعدته في الترقيم بحيث لا يقل الرمز المعطى لاي موضوع عن ثلاثة أرقام ويزيد عن ذلك إلى ما لا نهاية حسب الموضوع الذي يراد تصنيفه. مثلا الإتحاد الأوروبي

341.242

4- الهرمية : حيث تفرع المعرفة من العام إلى الخاص فكلما كان الموضوع أكثر تخصصا أصبح الرمز أكثر دقة بحيث يتدرج من العام إلى الخاص ومن الخاص إلى الأخص، وينشأ عن ذلك النظام الهرمي، كما يوضحه المثال التالي :

300 العلوم الإجتماعية

340 القانون

341 القانون الدولي

341.2 المجتمع الدولي

341.24 المنظمات والهيئات الدولية

الاتحاد الأوروبي 341.242

الاتحاد الاقتصادي والنقدي الأوروبي 341.2422

5- المرونة :

يسمح النظام بإضافة أرقام جديدة إلى ما لانهاية أو حذف أرقام أخرى أو تغيير رقم التصنيف لموضوع ما وذلك حسب الحاجة.

ب- العرض المادي لنظام تصنيف ديوي العشري :

تتكون خطة تصنيف ديوي، عاى غرار المقدمة والدليل الإرشادي، من ثلاثة أجزاء أساسية وهي :

1- الجداول الرئيسية : تمثل البنية الرئيسية للخطة وهي جداول مفصلة تعرض رموز التصنيف بشكل تسلسلي حسب الأقسام والشعب والفروع وفروع الفروع وهكذا.
وهي كالتالي :

000 المعارف العامة

100 الفلسفة وعلم النفس

200 الديانات

300 العلوم الإجتماعية

400 اللغات

500 العلوم الطبيعية والرياضيات

600 التكنولوجيا (العلوم التطبيقية)

700 الفنون الجميلة والزخرفية

800 الآداب والبلاغة

900 التاريخ والجغرافيا

2- الكشاف الهجائي : يعطي لكل موضوع الرمز الذي يناسبه في الخطة مثلا :

Enfant

- Education	370
- méd-	618
- psycho	155.6
- socio	305.23

نلاحظ في المثال أنه بالنسبة لموضوع الأطفال يختلف الرقم المعتمد وفقا لوجهة النظر المعالجة. وبالتالي : يعطى الرقم 370 للوثائق التي تعالج موضوع الأطفال من وجهة نظر تربية، 618 للوثائق التي تعالج موضوع الأطفال من وجهة نظر طب، 155.6 للوثائق التي تعالج موضوع الاطفال من وجهة نظر نفسية، 305.23 للوثائق التي تعالج موضوع الأطفال من وجهة نظر إجتماعية.

وبالتالي فإن الكشاف هام حيث أنه يجمع جوانب الموضوع المشتتة في مكان واحد ويمكن المصنف من الوصول بسرعة إلى الرمز الذي يناسب موضوعه، لكن مع هذا ينصح المختصون المصنفين المبتدئين بالبحث أولا في الجداول الرئيسية ثم مراجعة الرمز في الكشاف للتأكد من صحته.

3- الجداول المساعدة أو الجداول الملحقمة :

وتضم رموزاً أخرى تضاف إلى الأرقام الرئيسية عند الحاجة، ففي بعض الحالات يحتاج رقم التصنيف الرئيسي (المستخرج من الجداول الرئيسية) إلى تدقيق مثلاً : عندما يكون الموضوع معالجا من وجهة نظر تاريخية أو جغرافية أو يحتوي على تفريع شكلي (كدورية أو قاموس أو دليل... وغيرها)، وهنا نلجأ إلى الجداول المساعدة التي تسمح بإضافة رقم (أو أرقام أخرى) للرقم الرئيسي بهدف تدقيق رقم الموضوع والحصول على رقم تصنيف نهائي يعبر عن محتوى الوثيقة بشكل شامل وكامل.

وتتمثل الجداول المساعدة في مايلي :

- الجدول الأول : جدول التقسيمات الموحدة

- الجدول الثاني : التقسيمات الجغرافية

- الجدول الثالث : التقسيمات الأدبية (خاصة فقط بقسم 800)

- الجدول الرابع : التقسيمات اللغوية (خاصة فقط بقسم 400)

الجدول الخامس : جدول العرق، السلالة والجنس

الجدول السادس : لغة الوعاء 'الوثيقة'

قواعد استخدام الجداول المساعدة :

- لا تستخدم رموز الجداول المساعدة بمفردها.

- لابد العودة إلى الجداول الرئيسية للتأكد من الرمز قبل تشكيله بصفة نهائية.

ملاحظات :

1- لا تستخدم الرموز الإضافية أبدا بمفردها ولكنها تكمل وتحدد رموز الجداول الرئيسية، لهذا ترد مسبوقة بعلامة شرطة في الجداول المساعدة.

2- أكثر الجداول التي يستخدمها المصنفون في تصنيف الوثائق هما الجدولين الأول والثاني.

*التصنيف العشري العالمي

لقد تم وضع التصنيف العشري العالمي مباشرة بعد مؤتمر دولي عقد في بروكسل سنة 1895، حيث أعلن عن تأسيس المعهد الدولي للبيوغرافيا الذي أصبح فيما بعد الاتحاد الدولي للتوثيق FID ونتية للجهود لكل من بول أوتليه وهنري لافونتين المحاميين البلجيكين لوضع فهرس بطاقي مصنف للإنتاج الفكري العالمي إذ دعت الحاجة إلى وجود تصنيف دولي.

وقد بني هذا التصنيف أساسا على تصنيف ديوي العشري في طبعته الخامسة مع إجراء بعض التعديلات والإضافات اللازمة، وقد وافق ديوي على هذا الإجراء شريطة الإحتفاظ بهيكل النظام.

نشرت الطبعة الأولى الكاملة من هذا النظام عام 1905 باللغة الفرنسية، والطبعة الثانية الكاملة بالفرنسية أيضا خلال فترة مابين 1927-1933. ونشرت بعدها طبعة باللغة الألمانية والإنجليزية.

بالإضافة إلى الطبعة الكاملة فقد صدرت طبعات مختصرة في 23 لغة ومن أشهرها الطبعة المختصرة الثالثة عام 1985.

2- خصائص التصنيف وبنيته :

* **نظام عالمي** : لأنه يستخدم بصفة واسعة فقط، محاولته معاملة جميع ميادين المعرفة

كنموذج موحد من مواضيع متداخلة الترابط لا مجرد مجموعات من تصنيفات خاصة

* **نظام عشري** : لأنه اعتمد في تقسيمه للمعرفة على نظام ديوي العشري، فقد قسم النظام

إلى عشرة أقسام رئيسية، ومن ثم قسم كل قسم من هذه الأقسام إلى عشرة أقسام فرعية

أخرى.

ونظام التصنيف العشري العالمي استخدم الأصول الرقمية من 0 إلى 9 لتدل على الأقسام

الرئيسية إلا أنه لم يشترط أن لا يقل أصل كل رقم عن ثلاثة أعداد كما هي في نظام ديوي،

أي أنه اعتمد هذه الأقسام كما هي، فمثلا تحتل التكنولوجيا رقم (6) والهندسة (62) وهكذا.

وعليه أصبحت الأقسام الرئيسية على النحو التالي :

0 المعارف العامة، العلم والمعرفة

1 الفلسفة وعلم النفس والميتافيزيقا

2 الدين، اللاهوت

3 العلوم الاجتماعية

4

5 العلوم الطبيعية والرياضيات

6 العلوم التطبيقية

7 الفنون والترفيه والرياضة

8 الأداب، اللغات، العلوم اللسانية

9 الجغرافيا والتاريخ والتراجم

- مكونات نظام التصنيف العشري العالمي :

* الجداول الرئيسية

* الجداول المساعدة

* الكشف

* تصنيف مكتبة الكونغرس

عرفت مكتبة الكونغرس سنة 1900 عدد هائل من الكتب فقرر القائمون عليها إيجاد نظام يناسب الموضوعات المتشعبة ويتناسب مع الكم الهائل للمصادر الذي تضمه مكتبة الكونغرس فتم إعداد نظام حديث باسم نظام مكتبة الكونغرس وقد تم نشر كل قسم من النظام بصفة مستقلة فقد صدر قسم Z البليوغرافيا عام 1902 ونشرت معظم الأقسام في العشرينيات ما عدا قسم K القانون الذي تأخر صدوره حتى عام 1969 حيث صدر الجزء الأول الخاص بقوانين الولايات المتحدة واستكمل الجزء الأخير من القانون في عام 1973 وبذلك أصبحت كل جداول التصنيف كاملة.

ساهم عدد كبير من المتخصصين في العلوم المختلفة بإعداد جداول التصنيف كل واحد في مجال تخصصه وقد أخذ بعين الاعتبار حجم المكتبة والتوسع في المستقبل ويمكن وصف نظام مكتبة الكونغرس بأنه عدة تصانيف متخصصة يعالج كل قسم موضوع رئيسي.

مزايا تصنيف مكتبة الكونغرس :

البساطة: فالرمز مكون من حروف لاتينية وأرقام عربية.

الاختصار: حيث لم يتم استعمال جميع الأحرف في الأقسام الرئيسية.

الشمول: حيث يحتوي على 34 مجلد بالإضافة إلى ملخص النظام (A-Z) ولكل موضوع مجلد أو أكثر.

المرونة: حيث أن النظام يستطيع استيعاب موضوعات جديدة فهو قابل للتطور بتطور العلوم المختلفة

- عيوبه :

من عيوب تصنيف مكتبة الكونغرس صعوبة تذكر رمز التصنيف بسبب كثرة الأقسام، افتقاره إلى مقدمة عامة لجميع جداول التصنيف بسبب كثرة المشاركين في إعداد الجدول الواحد.

- بعض التمارين و التطبيقات باستخدام أداة تصنيف ديوي العشري (ملاحظة هذه التمارين لاتحفظ انما تفهم)

السؤال : استخراج رمز التصنيف للموضوعات التالية حسب أداة تصنيف ديوي عشري

1- المكتبة العامة الجزائرية

2- موسوعة الفلسفة

3- الهندسة المعمارية للمكتبات

4- البليوغرافية الوطنية الجزائرية

5- بليوغرافية العلوم الإقتصادية

6- العلاقات السياسية الفرنسية الألمانية

7- قواعد اللغة العربية : تمارينات محلولة

الحل :

1- نذهب إلى الكشاف ونبحث على المكتبة العامة فنجد الرمز 026-027 إنطلاقاً من هذا

الرمز نذهب إلى : 000 قسم المعارف العامة ثم إلى :

020 فرع علم المكتبات والمعلومات ثم إلى

027 شعبة المكتبات، مراكز الأرشيف ومراكز المعلومات ثم إلى

027.5 فروع المكتبات العامة

ثم نذهب إلى الكشاف ونبحث على الجزائر فنجد الرمز "n.g 65"، إنطلاقاً من هذا الرمز

نذهب إلى الجدول 2 للتقسيمات الجغرافية فنجد الرمز "65". فيصبح الرمز النهائي :

027.565

2- موسوعة الفلسفة

نذهب إلى الكشاف ونبحث على "فلسفة" فنجد الرمز 100 إنطلاقاً من هذا الرمز نذهب

إلى: 100 قسم الفلسفة وعلم النفس

100 فرع عموميات الفلسفة

103 شعبة موسوعة الفلسفة، فيصبح الرمز النهائي : **103**

3- الهندسة المعمارية للمكتبات

- نذهب إلى الكشاف ونبحث على المكتبات فنجد الرمز 026-027 فإنطلاقاً من هذا

الرمز نذهب إلى : 700 قسم الفنون

720 فرع العمارة (الهندسة المعمارية)

727 شعبة المباني الخاصة بالدراسة والبحث

727.8 المكتبات

فيصبح الرمز النهائي : 727.8

4- الببليوغرافية الوطنية الجزائرية

نذهب إلى الكشاف ونبحث على ببليوغرافية وطنية فنجد تعليمة أو إحالة توجهنا مباشرة إلى

الجدول 2 فنأتي بالرمز 015.65 فيصبح الرمز النهائي : 015.65

5- ببليوغرافية العلوم الإقتصادية

نذهب إلى الكشاف ونبحث على كلمة " الإقتصاد" فنجد الرمز "330" إنطلاقا من هذا الرمز

نذهب إلى القسم الرئيسي : 300 قسم العلوم الإجتماعية

330 فرع العلوم الإقتصادية

ثم نذهب إلى الكشاف ونبحث على ببليوغرافية فنجد الرمز "016"، وإنطلاقا من هذا الرمز

نذهب إلى الجدول الأول " التقسيمات الموحدة فنجد الرمز 016 وتعليمة تنص على عدم

حذف الصفر.فيكون بذلك الرمز النهائي 330.016

6- العلاقات السياسية الفرنسية الألمانية

نذهب إلى القسم الرئيسي 300 ويمثل العلوم الإجتماعية

320 فرع العلوم السياسية

327 شعبة العلاقات الدولية

ثم نذهب إلى الجدول 2 ونأتي برمز فرنسا وهو 44 أما ألمانيا فرمزها 43 ، نضيفهما إلى الرمز 327 ونفصل بين الدولتين ب 0 وهذا حسب التعليلة الموجودة في اداة تصنيف ديوي العشري فيصبح الرمز النهائي : 327.44043

7- قواعد اللغة الروسية : تمارينات محلولة

نذهب إلى القسم 400 لغات

ثم إلى 490 فرع لغات أخرى

491.7 فرع اللغة الروسية

ثم نذهب إلى الجدول 4 الخاص باللغات ونأتي بالرمز 5 ونضيفه إلى الرمز 491.7 ، بعدها نذهب إلى الكشاف ونبحث على تمارينات فلا نجد المصطلح، فنبحث عن مصطلح آخر وهو "تعليم" فنجد الرمز 07 يمثل التعليم ثم الرمز 076 يمثل تمارينات، فيصبح الرمز النهائي : 491.75076

بالتوفيق /أ.افري